ثلث الليل الآخر يقول من يدعوني فأستجيب له من يسألني فأعطيه من
يستغفرني فأغفر له وفي [illegible] قيل معناه ينزل ملك ربنا وروى الحاكم
أنه قال عليه الصلوة والسلام عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم وقربة
لكم إلى ربكم ومكفرة للسيئات ومنهاة عن الإثم وفي صحيح مسلم قال إذا قام أحدكم
من الليل فليفتتح الصلوة بركعتين خفيفتين وروى مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت
كان النبي صلعم إذا فاتته الصلوة من الليل من وجع أو غيره صلى من النهار ثنتي عشرة
ركعة وروى النسائي وابن ماجة بسند صحيح أن النبي صلعم قال من أتى فراشه
وهو ينوي أن يقوم فيصلي من الليل غلبته عينه حتى يصبح كتب له ما نوى وكان
نومه صدقة عليه من ربه وفي الصحيحين خذوا من الأعمال ما تطيقون فوالله لن
يمل الله حتى تملوه فاحرص يا هذا على ما يمكنك الدوام عليه من قيام الليل ق
انويه عند النوم فركعتان في جوف الليل كنز من كنوز الآخرة فاستكثر من كنوز
ليوم فقرك شعر يا أيها الراقد كم ترقد * قم يا حبيبي قد دنا الموعد * وخذ من
الليل ساعاته حظا إذا ما هجع الرقد * من نام حتى ينقضي ليله * لم يبلغ المنزل
أو يجهد * قل لذوي الألباب أهل التقى * قنطرة العرض لكم موعد * وقيل كان لبعض
الملوك جارية يقال لها جوهرة فأعتقها فمرت بأبي عبد الله البراني وهو في كوخ
له يتعبد فتزوجت به وتعبدت معه فرأت في المنام خياما مضروبة فقالت
لمن ضربت هذه الخيام فقيل للمتهجدين بالقرآن فكانت بعد ذلك لا تنام وكانت توقظ
زوجها وتقول يا عبد الله قد سارت القافلة شعر أرى أني بعيد الدار أو بالجهد
وقد نصبت للساهرين خيام * علامة كل ذي طول ليلي نائم * وغيري يرى أن

المنام

المنام حرام * وحكي أن رباحا القيسي اشترى غلاما بأربعة دنانير وكان لا ينام
ولا يدع مولاه ينام إذا جن الليل فقال رباح مالك يا غلام لا تنام ولا تدعنا
ننام فقال يا مولاي إذا جن الظلام ذكرت جهنم فيطير نومي وإذا ذكرت الجواز
على الصراط اشتد همي وإذا ذكرت الوقوف بين يدي ربي عظم غمي وإذا ذكرت
الجنة ونعيمها تضاعف شوقي فكيف لي بالنوم يا مولاي فغشي على رباح فلما أفاق
قال يا غلام مثلي لا يملك مثلك اذهب فأنت حر لوجه الله وأنشدوا أما والله لو علم
الأنام * لما خلقوا لما غفلوا وناموا * لقد خلقوا لما لو أبصرته * عيون قلوبهم
ساحوا وهاموا * ممات ثم قبر ثم حشر * وتوبيخ وأهوال عظام * ليوم الحشر
قد عملت رجال * فصلوا من مخافته وصاموا * ونحن إذا أمرنا أو نهينا * كأهل الكهف
أيقاظ ونيام * وحكي عن بعض الصالحين أنه قال رأيت سفيان الثوري رحمه الله في
النوم بعد موته فقلت له كيف حالك يا أبا سعيد فأعرض عني وقال ليس هذا زمان
الكنى فقلت كيف حالك يا سفيان فأنشأ يقول * نظرت إلى ربي عيانا فقال لي
* هنيئا رضائي عنك يا ابن سعيد * لقد كنت قواما إذا الليل قد دجى * بعبرة مشتاق
وقلب عميد * فدونك فاختر أي قصر تريده * وزرني فإني عنك غير بعيد * اللهم ارزقنا
اتباعه واتباع سائر الصالحين واحشرنا في زمرتهم يوم الدين فصل في الأذكار
بعد الصلوة وأذكار الصباح والمساء قال الله تع واذكر اسم ربك بكرة وأصيلا ومن
الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا وفي صحيح مسلم عن ثوبان رضع قال كان رسول
الله صلعم إذا انصرف من صلوته استغفر ثلاثا وقال اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت
ربنا يا ذا الجلال والإكرام وفي الصحيحين عن أبي هريرة رضع أن فقراء المهاجرين

Copyright © King Saud University